# الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م


على عكس العلمانية، فإن القيادة في الإسلام قائمة على المسؤولية وليس لديها سياسات تضر بمصالح رعاياها. إنه نظام يحل مشاكل الإنسانية ويوجهها نحو الازدهار. من خلال نظام الحكم الذي أمر به الله سبحانه وتعالى الرسول ﷺ وفي فترة قصيرة من قيادته، بنى العديد من القادة من حوله ما جعله ﷺ مثالا فريداً للاقتداء به. إننا نعتقد اعتقادا راسخا أنه من خلال إقامة الخلافة على منهاج النبوة، سوف يحكم الناس حكام مخلصون لن يكون محور انتباههم أنفسهم بل سيعملون من أجل الارتقاء برعاياهم ومن ثم يخلفون وراءهم أفضل إرث.

## اقرأ في هذا العدد:


- ماذا تعني عودة أزلام فرنسا بعد ملاحقتهم بتهمة التآمر؟ ...٢
- احتجاجات العراق بين العفوية والعمالة ...٢
- نظرة الأمة للخلافة كنظام للحكم بين اليوم والأمس ...٣
- تمكين الإسلام في الأرض لا يتحقّق إلا بإقامة الخلافة على منهاج النبوة ...٤
- هل بات النظام الرأسمالي في وحدة العناية المركزة؟ ...٤



/raiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٧ من جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ الموافق ٢٠ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٢٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net


## كلمة العدد

### قرغيزستان إلى أين؟

بقلم: الأستاذ حورون عبد الحق

جرت في قرغيزستان انتخابات رئاسية مبكرة في ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢١م، حصل فيها صدر جباروف على أكثر من ٧٩٪ من الأصوات. وبعد الانتخابات قدم الرئيس المنتخب العديد من الوعود لتحسين الظروف المعيشية للشعب وتطوير الاقتصاد. فما مدى صحة هذه الوعود؟

بادئ ذي بدء، لا بدّ أن نتحدث قليلاً عن الوضع الاقتصادي الحالي في قرغيزستان؛ حيث بلغ الدين العام لقرغيزستان حوالي ٥ مليارات دولار، ما شكّل ما نسبته ٦٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وتمت الموافقة على عجز الموازنة بمبلغ ١٢٠ مليون دولار، وفي عام ٢٠٢٠ بلغ معدل التضخم ١٠٪.

في الواقع، لم يقدم الرئيس المنتخب حديثاً صدر جباروف تطبيقا معيّنا. فعندما اقترح جباروف في البداية شكلاً رئاسياً للحكومة ومشروع دستور جديد، تعرض لانتقادات حادة من المعارضة الموالية للغرب وأُجبر على الانسحاب. ومع ذلك، يمكن الاستشهاد بما يلي على أنها التدابير الرئيسية التي ينوي جباروف استخدامها في إصلاح الدولة:

**١. محاربة الفساد**

لقد كانت مكافحة الفساد عاملاً رئيسياً في إصلاح البلاد منذ عهد أتامباييف. في ذلك الوقت، سمحت مكافحة الفساد لأتامباييف بهزيمة خصومه. وكان هذا هو الحال في عهد جينبيكوف، حيث استخدم جينبيكوف هذا لكسر أتامباييف. ومع قدوم جباروف اشتد هذا الإجراء. ومن المعروف أن كامتشيبيك تاشييف الشريك السياسي لصدر جباروف، هو رئيس لجنة الدولة للأمن القومي حالياً. ويتم الإشراف بشكل عام على جميع الشؤون في البلاد من لجنة الدولة للأمن القومي، التي بدأت الآن باعتقال بعض كبار المسؤولين الفاسدين، وكذلك المسؤولين الصغار. حتى إن بعض أنصار جباروف تم اعتقالهم، وفي غضون ذلك صدر قانون العفو الاقتصادي، ووفقا لهذا القانون فإن الفاسد إذا عوض الأضرار التي لحقت بالدولة، فلن يسجن.

ومع ذلك، لا يتوقع أن تكون مكافحة الفساد كما وعد المسؤولون، وهناك عدة أسباب لذلك:

أولاً: لا يوجد في المجتمع مفهوم "الفساد حرام"، بل هناك أفكار رأسمالية تقوم على المنفعة.

ثانياً: إن مكافحة الفساد ليست متساوية للجميع كما كان من قبل، فعلى سبيل المثال، معظم الفاسدين الذين يدعمون الحكومة الجديدة لم تتم مقاضاتهم. والسبب في ذلك هو أن منظمي الانقلاب ومن احتلوا البيت الأبيض كانوا موالين للغرب. ومع ذلك تولى جباروف (الموالي لروسيا) الحكم، ولذلك عارضه الموالون للغرب بشدة. هذا هو السبب في أن جباروف مجبر على الاعتماد على بعض المرتشين والأوليغارشي. سيكون هناك استفتاء على دستور جديد، تليه انتخابات برلمانية، وفي كل هذا جباروف مضطر على الاعتماد على هؤلاء.

ثالثاً: ذكرنا أعلاه الوضع الاقتصادي للدولة؛ لذلك لا يمكن منح موظفي الخدمة المدنية راتباً لائقاً. ومع ذلك، هناك نقطة يجب التأكيد عليها: فقد قال جباروف في مقابلته "إن باكاييف أبلى بلاء حسنا في أول عامين، وفي وقت لاحق أحضر أقاربه إلى الإدارة العامة. أنا لن أفعل هذا الأمر".

في الواقع، إن باكاييف في السنوات الأولى حوّل مبالغ كبيرة من الأموال التي ذهبت إلى جيوب المرتشين، حولها إلى الدولة لكسب ثقة الناس. وإذا فعل جباروف الأمر نفسه فقد تكون هناك بعض الفوائد للشعب، مثل القضاء على المخططات الفاسدة المتعلقة بالكهرباء والاستخدام الصحيح للاستثمارات. ويمكن الاعتماد

..... التتمة على الصفحة ٣

# الرأسمالية وساعة الحقيقة
# حكم الشركات لا الشعب

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

ما يشهده النظام الديمقراطي الأمريكي من ارتكاسات، سواء ما كان من انتخابات الرئاسة وما صاحبها من توترات شديدة، أو الهجوم الأخير على مبنى الكابيتول ومقر الكونغرس بالعاصمة واشنطن، ما كان ليكون حدثا عابرا أو حتى طارئا، بل هو زلزال في السياسة الدولية بكل المقاييس، كون الحدث في قلب العالم الغربي ومعقل ديمقراطيته، ومركز قوته وثقله الجيوسياسي، ودولته الأولى المؤثرة والفاعلة في الموقف الدولي. والتصدعات والتشققات حصلت على مستوى أعلى أنظمته، نظامه الديمقراطي، وديمقراطيته التي تعتبر الإطار السياسي للفكر الرأسمالي وأفعل شعاراته في عولمته ورؤاه وأنظمته.

والذي زاد من حدة خطر الزلزال وقوته أن مركزه وبؤرته هي النواة الصلبة للرأسمالية، وما طرأ عليها من تصدع وتصادم بين طبقات أصحاب رؤوس الأموال، والأحداث السياسية الأخيرة ما هي إلا انعكاسات وتجليات لذلك التصدع والتصادم الرأسمالي.

فالرأسمالية الأمريكية منذ العقد الأول من القرن الحالي باتت تتنازعها طبقتان من الرأسماليين، طبقة رأسمالي شركات الطاقة والبيتروكيماويات والسلاح والصناعة والتغذية، وطبقة التكنولوجيا الرقمية وشركاتهم العملاقة وثرواتهم الفلكية على غرار أمازون وغوغل ومجموعة إيلون ماسك وآبل وفيسبوك...، ومع تعاظم ثروات أصحابها وتأثير مجال تقنيتهم في الاقتصاد العالمي وحجم التجارة الإلكترونية أو الرقمية التي أصبحت أوسع رهان رأسمالي مستقبلي. وكي تكرس هذه الطبقة واقع احتكار القلة للثروة، ومن أجل استدامة هذه الوضعية، استثمرت شركات التكنولوجيا منذ ٢٠١٠ جهودا ضخمة بهدف حشد دعم ومساندة مهندسي السياسات الاقتصادية والتجارية في أمريكا لمصالحها، أي ترجمة مكاسبهم إلى سياسات وإحداث تعديلات على المنظومة الاقتصادية بما يخدم مصالحهم. وهدفهم الدفاع عن التدفق الحر للبيانات من أجل نماء أرباح تجارتهم الرقمية أي التحرر التام لاقتصاد السوق، وتستغل هذا التدفق العالمي للبيانات مع وجود فراغ قانوني وتنظيمي، أي لا حسيب ولا رقيب على هذه الشركات في توظيف هكذا بيانات كيفما شاءت من أجل نماء أرباحها.

وكان لها ذلك في إدارة أوباما، فكل المعاهدات والاتفاقيات التجارية الدولية من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٦ كانت خدمة لمصالح هذه الشركات وتجارتها الرقمية، بعدما صنعت لها لوبيات (مجموعات ضغط) فاعلة كـ"جمعية الإنترنت" و"جمعية الحاسوب وصناعة الاتصال" اللتين تضمان في عضويتهما كبرى شركات القطاع، حتى إن مدير مكتب الممثل الأمريكي للتجارة ما كان إلا أحد المسؤولين السابقين في لوبي رقمي آخر هو "تحالف شركات البرمجيات"، والذي تم اتفاق الشراكة بين دول المحيط الهادي ووقع في شباط/ فبراير ٢٠١٦ تحت سمعه وبصره، وكان أول انتصار حاسم تحققه شركات التكنولوجيا الرقمية.

فمصالح شركات التكنولوجيا الرقمية هي في التحرر من أي قيد، فهي تبغي العالم كله سوقا لها، وتريد هذه الشركات التحرر من أية مسؤولية قانونية في التقاط وتجميع مليارات المعطيات والبيانات عن مليارات الكائنات البشرية في ارتباطهم بالإنترنت يوميا، واستهدافهم كمستهلكين وزبائن لتجارتها الرقمية. وهذه التجارة معنية بفتح أبواب العالم على مصاريعها، وغير معنية البتة بمصدر ومنشأ البضاعة،

..... التتمة على الصفحة ٣

## من المخزي أن تكون بلادنا مسرحاً للمؤامرات الدولية وحكامنا دُمى يتلاعب بها الغرب الكافر

عين الأمين العام للأمم المتّحدة، أنطونيو غوتيريش، الألماني فولكر بيرتس، والذي عمل مساعداً للمبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، ممثلاً خاصاً للأمين العام، ورئيساً لبعثة الأمم المتّحدة المتكاملة لدعم الانتقال في السودان. من جانبه قال بيان صحفي أصدره الأحد، الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل): يجيء هذا التعيين للألماني فولكر، بعد أن تم رفض مرشحين سابقين؛ مما يؤكد أن كل طرف من أطراف الحكومة يريد أن يكون رئيس البعثة في صف السيد الذي يخدمه، ورغم أن الذي اختير مؤخراً ظاهرياً هو من أوروبا، إلا أن رضا أمريكا عنه، يرجح أنه لن يهدد مصالحها، ولا شك أن المصلحة المشتركة لأمريكا وبريطانيا، هي عداء الرجل للإسلام، ورفضه لمصطلح الربيع العربي، وزعمه بأن الإسلام لن يصل إلى سدة الحكم في بلدان الربيع العربي، بل سينصر النموذج الغربي الرأسمالي!! وأضاف أبو خليل: من المخزي أن تكون بلادنا مسرحاً للمؤامرات الدولية، وأن يكون حكامنا مجرد دُمى، يتلاعب بها الغرب الكافر لمصلحته. مؤكدا: نرفض هذا التدخل السافر في شؤون بلادنا، ووضعها تحت الوصاية الدولية، ونستنفر طاقات أهل السودان المسلمين لإعادة نظام الخلافة، للأخذ على أيدي هؤلاء الحكام العملاء، والتغيير عليهم، وإيصال الإسلام إلى سدة الحكم. و﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلْ الْعَامِلُونَ﴾.

## أيها الثائر في الشام قف وفكر!

بعد أن مارس الغرب الكافر المستعمر وعلى رأسه أمريكا خداعه وتضليله على أهل الشام منذ بداية ثورتهم المباركة، وبعد أن انكشفت حباله وألاعيبه، حتى صار مبعوث أمريكا لدى الأمم المتحدة جيمس جيفري يقول جهارا نهارا "نحن لا نريد تغيير النظام في سوريا إنما نريد منه فقط أن يغير سلوكه". وبعد أن رأينا رأي العين سير كل الأطراف بمن فيهم قادة الفصائل خلف الحل السياسي الأمريكي صار لا بد لكل ثائر مخلص النية صادق العزيمة أن يقف أمام نفسه ومعها وقفة حق وصدق، وأن يعيد ترتيب أوراقه من جديد، ولا بد له أثناء عملية ترتيب الأوراق هذه أن يجيب نفسه أولا وقبل كل شيء على مجموعة من الأسئلة، أهمها:

هل بات تنفيذ الاتفاقات والقرارات الصادرة عن المؤتمرات التي عقدها الغرب الكافر المستعمر وغيره من أعداء الثورة المباركة يعتبر جهادا؟

وهل التزام أهل الشام بما صدر عن هذه المؤتمرات يعتبر إعلاءً لكلمة الله تبارك وتعالى؟

ألم تحملوا السلاح للقتال دفاعا عن المظلومين حقنا لدمائهم ودفاعا عن أعراضهم وأموالهم ولإسقاط النظام المجرم بكل أركانه ورموزه، ومن ثَمَّ تحكيم شرع الله؟

أليس سكوتكم عن قادتكم الذين كبل الدعم أيديهم وأخرس سلاحهم وصادَر قرارهم هو ما أوصل الشام وأهلها إلى هذه الحال؟

وهل سَيَحول سكوتكم عن هؤلاء القادة المتخاذلين بينكم أنتم أهل الشام عموما وبين العودة إلى حضن نظام البعث المجرم العميل، أم أنه سيكون سبباً في العودة لأحضانه لينتقم منكم ومنهم شر انتقام؟

هل بقي أحد منكم يظن بأعداء الله وأعداء الإسلام والمسلمين (الدوليين، والإقليميين، والمحليين) خيرا وينتظر منهم حلاً لمشاكلنا؟

والسؤال الأهم: إن كنت أيها الثائر ترفض السير والانخراط في مشروع أمريكا السياسي، الذي سيفضي إلى إعادة إنتاج النظام وإعادتكم لأحضانه صاغرين أذلاء فما هو البديل؟

إن لم تصارح نفسك وتحدد موقفك، وتبتغي رضا ربك عز وجل؛ فلا شك أن السفينة ستغرق بكم. إن السكوت عن هؤلاء القادة الذين أصبحوا مسلوبي القرار هو ظلم ما بعده ظلم، لأنه أدى إلى حرف بوصلة الثورة وبيع التضحيات في سوق المؤتمرات، هذه التضحيات التي قدمها أهل الشام من أرواحهم ومن فلذات أكبادهم وأموالهم من أجل إسقاط نظام الإجرام وتحكيم الإسلام.

**أيها الثائرون الصادقون:**

لا يوجد في الساحة غير مشروعين لا ثالث لهما؛ مشروع أمريكا الذي سيعيد إنتاج النظام المجرم، ويعيدكم إلى حظيرته ليسومكم وأهلكم سوء العذاب وينتقم منكم شر انتقام. ومشروع الإسلام العظيم المتمثل بإسقاط النظام السوري العميل المجرم بكافة أركانه ورموزه، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي بشر بها رسول الله ﷺ، وهو المشروع الذي يدعوكم له إخوانكم شباب حزب التحرير، وهو الرائد الذي لا يكذب أهله، فكونوا ممن يفوز بنصرة هذا الدين ومشروعه العظيم كما فاز به الأنصار الأوائل، وبذلك تفوزوا بإذن الله بالخيرين؛ خير الدنيا (الاستخلاف، والتمكين، والأمن)، وخير الآخرة (جنة عرضها السماوات والأرض)، ورضوان من الله أكبر، فأنصاف الثورات قاتلة، وأنصاف المواقف مهلكة، والاتكال على غير الله عصيان ومذلة، فأروا الله من أنفسكم خيرا، ولا يصدقن فيكم قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾.

# ماذا تعني عودة أزلام فرنسا بعد ملاحقتهم بتهمة التآمر؟

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم – الجزائر

في خضم ما تشهده الجزائر في هذه الآونة من صراع وتفاعلات على أثر عودة بعض الرؤوس من أزلام فرنسا البارزين بعد إقصائهم وملاحقتهم بتهمة التآمر على سلطة الدولة، وما نجم عن تطبيع المغرب العلني مع كيان يهود وردود أفعال ذلك في الجزائر، وبالنظر إلى أن الجهة الممسكة بالسلطة في البلد لا تزال هي نفسها ممثلةً في قيادة أركان الجيش، ثم بالنظر إلى عدة أمور منها:

١- الحراك الشعبي وما تمخض عنه من حالة عدم استقرارٍ داخلياً، والذي كان للفريق المقابل أي جماعة فرنسا الدور الأبرز في إشعاله وتأجيجه، بصرف النظر عن حجم التظاهر وزخم الاحتجاجات والحشود والجماهير من كافة الأطياف التي خرجت بعد ذلك إلى الشارع وصدحت في الحراك الذي انطلق في شهر شباط/فبراير ٢٠١٩م بشعاراتٍ متعددةٍ تُطالب في مجملها بالحرية والديمقراطية في "دولة مدنية غير عسكرية" ولكن غيرِ مبلورةِ المعاني ولا محددة الأهداف، فضلاً عن افتقار رافعي الشعارات من المحتجين في الشوارع إلى قياداتٍ واعية ظاهرة.

٢- الكيفية التي تم بها تحريك وتوظيف التيار "العروبي-الباديسي-النوفمبري" لإخماد الحراك بركوبه وتبني مطالبه بطريقة ذكية ثم توجيهه في الظاهر ضد استعمار الأمس، وهو ما أفضى سريعاً إلى امتصاص الغضب الشعبي أيام قائد أركان الجيش السابق الذي تصدر المشهد حينها، ثم المرور على عجلٍ إلى تنظيم مسرحية الانتخابات الرئاسية التي جاءت بالرئيس الحالي من الزمرة المتنفذة نفسها عبر انتخابات يوم ٢٠١٩/١٢/١٢م.

٣- الظروف المحيطة بالبلد فيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية (وهذا هو الأهم الآن) وما صاحبَ ذلك من ضغوط أمريكية على النظام الجزائري بواسطة أدواتها وما تمخض عنه من توتير للأجواء في المنطقة ومع المغرب بشكل خاص بسبب تطبيعها المعلن مع كيان يهود، ما يعني دخول الكيان المسخ ومَن وراءه، أي أمريكا على الخط، وما يمثله ذلك من تحدياتٍ كبيرة للسلطة القائمة وأخطارٍ جسيمة على النظام الجزائري من الجهة الغربية، كون الجزائر هي المعوّل عليها أوروبياً في صد نفوذ أي منافسين دوليين على منطقة نفوذها. يُضاف إلى ذلك كون جل أهل الجزائر يرفضون أي خطوة في اتجاه التقارب مع كيان يهود.

٤- كون نفوذ الفريق التابع لفرنسا في الجزائر لم يتبخر خلال فترة الرئيس السابق بوتفليقة التي دامت عقدين من الزمن فضلاً عما سبقها رغم اختلاف العمالة، وأن فرنسا تمتلك إلى اليوم نفوذاً وعملاء في جميع الأوساط السياسية والاقتصادية والثقافية وفي الإدارة وبالأخص في الأجهزة الأمنية من أيام الجنرال محمد مدين (توفيق) الذي استلم الجهاز في ١٩٩٠م وظل على رأسه ربع قرن بتدبير من جنرالات فرنسا في الجيش الجزائري، فهو والجنرال خالد نزار وغيرهما يمسكون إلى اليوم بالكثير من الخيوط حتى بعد إبعادهم. فضلاً عن أن فرنسا نفسها تؤدي دوراً مهماً لبريطانيا في المنطقة بل ولكل الأوروبيين في هذا الصدد، فليس خفياً أن هؤلاء ينسقون فيما بينهم في مناطق مستعمراتهم بحسب ما تقتضيه مصالحهم.

**كل هذه الأمور مجتمعةً جعلت الأوروبيين (بريطانيا وفرنسا) يسابقون الزمن في عملية إيجاد وتجسيد تفاهمات توافقية مبنية على المصالح واعتباراتٍ ذات أوجهٍ متعددة في أعلى هرم منظومة الحكم القائمة في الجزائر تُفضي سريعاً إلى تعزيز حالةِ الاستقرار محلياً ثم تفعيل دورِ النظام الجزائري عسكرياً وأمنياً على الساحة الإقليمية لمجابهة المستجدات على الصعيد الخارجي. وهو ما يستوجب أولاً إحكام القبضة الأمنية داخلياً خصوصاً في المرحلة المقبلة التي يُتوقع أن تكون جد حرجة سياسياً واقتصادياً وربما أمنياً أيضاً. وهو ما استدعى مد اليد للذين كانوا بالأمس القريب ممسكين بالأجهزة المعنية أو كانوا أجزاء منها طوال عقود، في لعبة توافقية في أعلى الهرم وفق تعليمات المستعمِر الأوروبي تمكّن المنظومة القائمةَ من البقاء والاستمرار بوجوه جديدةٍ وأساليب جديدةٍ ونَفَسٍ جديد، ولكن بنفس الولاء لنفس الجهات.**

ولهذا سوف نشهد قريباً على الأرجح الإفراجَ عمن تستدعي الحاجةُ إلى أدوارهم خصوصاً من الأمنيين والعسكريين بحسب ما تمليه الأوضاع بعد إسقاط تهم التآمر والفساد أو غير ذلك عنهم عقب محاكماتٍ شكلية مرتبة سلفاً، وطي صفحة ما فعله رئيس الأركان السابق أحمد قايد صالح في أوج الحراك الشعبي وفق مقتضيات تلك المرحلة مضطرّاً. وذلك بغرض منع أو على الأقل التحكم في أي تحركات شعبيةٍ قد يشهدها الشارع مستقبلاً، وهو ما يؤرق النظام في هذه الآونة، ولكن أيضاً من أجل التحكم في الوضع على الصعيد العسكري خارجياً أي في الجوار الإقليمي شرقاً وغرباً وجنوباً وفق ما تمليه مصالح الأوروبيين حصراً. وهو ما نراه يتجسد الآن على الأرض من خلال عودة بعض الرؤوس. والبقية من الفريق المناوئ للزمرة النافذة على الطريق.

أما مواصلة تحريك قضايا محاكماتٍ هنا وهناك ضد الكثير من المسئولين من رموز المرحلة السابقة الذين كانوا في الواجهة، فإن ذلك يمثل مسلسلاً طويلاً من تصفية حساباتٍ تقتضي إبعادَ الخصوم أو تنحيةَ الممقوتين شعبياً ولو مؤقتاً، كما تندرج ضمنه لعبةُ "الاستمرار في محاسبة الفاسدين من العصابة السابقة"، وذلك بغرض مواصلة إعطاء الانطباع بأن "الجزائر الجديدة" يجري الآن بكل عزم وحزمٍ تشييدها.

ولسوف تتم قريباً تهيئةُ الأجواء بعد عودة الرئيس تبون من رحلة علاجية في ألمانيا دامت زهاء شهرين؛ لإجراء انتخابات برلمانيةٍ بعد "طرز" قانون انتخابات جديدٍ سوف يجري على أساسه تجديدُ البرلمان بغرفتيه. وقد يتم في سياق ذلك صنع أحزاب تابعةٍ جديدة أو إبراز أخرى مطبّلة ومأجورة، خصوصاً من المحسوبين على التيار الوطني الإسلامي الجاهزين دوماً لملء كراسي غرف خداع الشعوب والجاهزة للتوظيف في شرعنة وتبييض النظم المرتبطة بالأجنبي مقابل دراهم معدودة. ولكن ليس قبل المصادقة على الدستور الجديد الذي جرى تمريره عبر استفتاء يوم الفاتح من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠م والتوقيع على قانون المالية لعام ٢٠٢١، اللذين كانا على مكتب الرئيس في انتظار عودته من ألمانيا.

أما مسألة غلق الحدود مع المغرب، فإن الخطوة هي بالتأكيد سياسية بحتة يستفيد منها الطرفان تجاه شعبيهما، وذلك بصرف الأنظار إلى عدو متربص خارجي، وهي بالتأكيد من إملاءات أصحاب القرار من وراء المتوسط. **علماً أنها في الوقت نفسه ذاتُ اعتباراتٍ أخرى إلى جانب الخلاف المصطنع بشأن مسألة الصحراء الغربية، منها أن المستعمِر الغربي يمنع بكل حزم أيّ تقارب بين الشعوب الإسلامية مطلقاً بل يكرس العداء بينها على أساس الوطنية حتى في المباريات الرياضية، وهو يعلم أكثر من أهل البلاد (للأسف) ما يمثله تلاحمُ الجزائر مع المغرب فضلاً عن جمع شمل شمال أفريقيا كله رسمياً وشعبياً من قوة ومن خطورةٍ على كافة الأصعدة على نفوذه.**

نسأل الله العلي القدير أن يعجل بالفرَج وأن يجمع شمل هذه الأمة الكريمة مجدداً تحت راية الإسلام في ظل خلافةٍ راشدةٍ على منهاج النبوة ■

# احتجاجات العراق بين العفوية والعمالة

بقلم: الأستاذ مازن الدباغ

منذ احتلالها العراق عام ٢٠٠٣ سعت أمريكا لتحويل العراق من نظام الدولة إلى اللادولة، وإدخاله في دائرة التيه، وهذا واضح من الأعمال التي قامت بها، فقد حطمت مؤسسات الدولة، وأولها المؤسسة العسكرية، وأتت بحفنة من الشراذم اللصوص إلى كرسي الحكم للحفاظ على مصالحها، وأطلقت يد إيران عن طريق الأحزاب المرتبطة بها، والمليشيات المسلحة المتمثلة بمنظمة بدر، وأدخلتهم بالعملية السياسية، وعندما قامت المقاومة العراقية التي أشعلت شرارتها مدينة الفلوجة، وألحقت بالقوات الأمريكية الأذى، استعانت أمريكا بإيران لإطلاق العنان للمليشيات المسلحة المرتبطة بها، سواء الشيعية أو السنية، وأدخلوا البلد بدوامة الحرب الطائفية، فاستمرت طويلا وحصدت الآلاف من أرواح الأبرياء، وتحول القتال بين أبناء البلد أنفسهم بدل قتالهم المحتل، وبهذا أصبح القرار بيد السلاح المنفلت والمرتبط خارجيا.

ومع مرور السنين، والسلطة العراقية المتشكلة أساسا على المحاصصة الطائفية قامت باستنزاف البلد وسرقة أمواله وثرواته، وأهل العراق يزداد حالهم سوءاً، حتى باتت الغالبية العظمى منهم عاجزة عن تأمين لقمة العيش.

وبسبب ما تقدم، اندلعت موجة من المظاهرات خرج فيها الآلاف في العاصمة بغداد وعدد من مدن الجنوب احتجاجا على استشراء الفساد والبطالة وسوء الخدمات العامة والمعيشة الضنكى، والعراق يتقلب بين نيران الفساد الإداري والاقتصادي، حتى صنفته منظمة الشفافية أنه أحد أبرز دول العالم فسادا، ومع أن معظم المشاركين هم من الشيعة لكن ليس ثمة ما يشير إلى أي صفة طائفية للمظاهرات، فكانت محافظة نينوى والمحافظات الغربية مؤيدة ومناصرة لمحافظات الجنوب، فسوء الحال شمل الشعب العراقي بكل أطيافه، ولولا الظروف التي مرت بها تلك المحافظات إبان سيطرة ما يعرف بتنظيم الدولة، خصوصا مع كثرة التصورات النمطية والاتهامات الجاهزة بالإرهاب وبقايا تنظيم الدولة أو موالاة النظام السابق لكان لها شأن آخر ولتحولت إلى ثورة تعم العراق بأكمله.

فهكذا اندلعت هذه الاحتجاجات واتسعت رقعتها وتزايدت أعدادها فانضم لها طلاب المدارس والجامعات وأغلقت أغلب المؤسسات التعليمية وفقدت الحكومة السيطرة عليها خاصة بعد رفع سقف المطالب إلى إسقاط النظام وإخراج النفوذ الإيراني من البلد، وأنهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي بينما تقوم إيران باستنزافِ مواردهم واستخدام الجماعات المسلحة والحلفاء السياسيين لمنعهم من التعبير عن آرائهم بسلمية، وكانت النتيجة أن قابلت السلطة هذه الاحتجاجات برد فعل عنيف بإطلاق الرصاص الحي، واستخدام القنابل الصوتية وإطلاق رشاشات المياه والغاز المسيّل للدموع ضد المتظاهرين.

وهكذا نرى أن هذه الاحتجاجات عفوية سلمية لا علاقة لها بالعمالة، وغالبا ما يكون الارتباط عن طريق السلاح، فبالرغم من عدد الضحايا الذين سقطوا ظلت هذه الاحتجاجات سلمية ولم يثبت ولا تصرف فردي باستخدام العنف أو السلاح، إذن من أين أتى اتهام هذه المظاهرات بالعمالة؟

بعد حرق المتظاهرين مقرات عدة تابعة للأحزاب السياسية واقتحام المتظاهرين مكاتب حزب الدعوة الإسلامية وحزب الفضيلة الإسلامي العراقي ومنظمة بدر وتيار الحكمة الوطني وتدمير ممتلكاتها وحرقها، كما حُرق مبنى مقر العصائب في محافظة المثنى ومقر حركة البشائر ومقر ائتلاف النصر ومقر سرايا الخُراساني ومقر المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ومقر حزب الفضيلة الإسلامي، وأعلن ناشطون عن محافظة المثنى أن المحافظة قد خلت من مقرات الأحزاب، وتكرر الأمر نفسه في محافظة الناصرية.

وهذا ما أزعج إيران وهي تسمع تعالي الأصوات (إيران برَّه برَّه.. بغداد تبقى حرة) وحرق العديد منهم العلم الإيراني، وحرق القنصلية الإيرانية في النجف والذي أعقبه سقوط عشرات القتلى والجرحى فيما عرف بمجزرة الناصرية.

قامت الصحافة الإيرانية بحملة إعلامية شرسة لتشويه صورة المظاهرات واعتبرت أن ما يحدث في العراق هو مؤامرة "سعودية-أمريكية" تستهدف إيران، فقالت صحيفة جيهان التابعة للمرشد الأعلى علي خامنئي "إن الشعب العراقي سيقوم بإجهاض الفتنة السعودية الصهيونية"، مدعية أنها حصلت على وثائق تثبت تورط السعودية وأمريكا وكيان يهود في مظاهرات العراق، ووصفت صحيفة "جام جم" الرسمية والتابعة للحكومة الإيرانية مظاهرات العراق بـ"الفتنة السعودية" ضد مراسم الأربعين الحسينية التي ستقام بحضور ملايين الإيرانيين في العراق.

كما ادعت صحيفة "قدس" التابعة لتيار المحافظين في إيران أن التحريض السعودي عبر "تويتر" هو السبب الرئيسي وراء مظاهرات العراق.

وقد قوبلت هذه التصريحات بردود من بعض الساسة العراقيين من كتل مختلفة وأعلنوا أن هذا الكلام الإيراني يعتبر في حد ذاته تدخلاً في شؤون العراق. ونفوا وجود أي مؤشرات أو معلومات تشير إلى دور معين للسعودية في هذه الاحتجاجات فقد أعلن حامد المطلك عضو جبهة "الإنقاذ والتنمية" أن إيران تسعى إلى إبقاء العراق ساحة لتصفية حساباتها مع دول المنطقة، واستبعد أن تؤثر محاولات تشويه سمعة التظاهرات والمحتجين بالتهم الجاهزة مثل العمالة والإرهاب. وقال ظافر العاني النائب في البرلمان العراقي في تصريح إلى "إندبندنت عربية" أن "التصريحات الإيرانية هي بمثابة إذنٍ بقتل الشباب العراقي المطالب بالإصلاح والخدمات ومن خلال التظاهر السلمي، وأن إيران الآن تتحمل مسؤولية مباشرة في العنف المفرط الذي قمعت به التظاهرات". وتساءل العاني "كيف تؤثر السعودية في مدن شيعية مثل ذي قار والديوانية وميسان وغيرها؟".

وكذلك دعا كريم النوري السياسي العراقي إلى "العمل على إزالة أسباب الاحتجاجات بدلاً من تخوين الشباب المحتج، عن طريق توفير الخدمات والإصلاحات والقضاء على الفساد والمحاصصة السياسية والطائفية".

وإذا كان هناك تصريح يمكن أن يُلتفت إليه فهو ما صرح به القيادي في حزب "الدعوة الإسلامية" جاسم محمد جعفر، فإنه توقع أن تكون أمريكا وراء حالة الفوضى التي رافقت الاحتجاجات بسبب الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس الوزراء العراقي السابق عادل عبد المهدي إلى الصين، وتوقيع اتفاقات كبيرة مع الشركات الصينية، لكنه استبعد أن يكون هدف واشنطن هو إسقاط النظام الذي أوجدته بعد عام ٢٠٠٣، هي بمثابة رسالة واضحة إلى السلطات العراقية، مفادها أن تهديد المصالح الأمريكية في المنطقة لن يمر من دون عقاب، أقول نعم يمكن أن تستغل بعض الدول احتجاجات الشعوب فتغذيها إعلاميا للحفاظ على مصالحها لذلك دعت أمريكا الحكومة العراقية لإجراء إصلاحات، لكن هذا لا يعني ارتباطها أو عمالتها.

وأخيرا بعد كل هذا الضجيج وهذه التضحيات فقد أثمرت هذه الاحتجاجات عن استقالة عادل عبد المهدي ومجيء الكاظمي والإعلان عن انتخابات مبكرة وبقي الفساد هو الفساد والحال من سيئ إلى أسوأ.

وهكذا نرى باليقين أن ثورات الأمة إذا لم يسبقها وعي وما لم توجد القيادات المخلصة الواعية فيها فإن تضحياتها تذهب أدراج الرياح. والأمة الواعية لا يكون مطلبها أقل من قلع النظام ونفوذ أسياده من جذوره لأنه أس الداء وأساس البلاء. وعندها لا يكون هناك أثرٌ للمشاكل الأخرى كالبطالة وغيرها، وهذا لا يمكن أن يحصل إلا في ظل دولة تعلن أن السيادة للشرع وأن السلطان للأمة تعطيه الحاكم وتحاسبه على ذلك.

اللهم هيِّئ لأمة الإسلام خلافةً راشدةً على منهاج النبوّة، يُعزّ فيها الإسلامُ وأهلُه ويُذلُّ فيها الشِّركُ وأهلُه ■

# نظرة الأمة للخلافة كنظام للحكم بين اليوم والأمس

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

لم يعِ الجيل الحاضر على الدولة الإسلامية "الخلافة"، ولم يعش في كنف ظلالها الوارفة ولم يشعر بالعظمة التي كانت تلف جوانبها، كما أنه لم ير العدل الذي كان سائدا فيها، وإنما تفتحت عيناه على أشباه حكام ومشيخات وكيانات هزيلة لا تمثل الأمة ولا تنتمي إلى عقيدتها، صنعها الاستعمار على عينه لتحفظ مصالحه وتفرق الأمة شذر مذر، تكرس عقيدة فصل الدين عن الدولة، بل أكثر من ذلك فهو لم ير فيها يوما عدلا ولا إنصافا لمظلوم ولا ردا لكيد أعدائها، فلم ير سوى هزائم تتلوها هزائم، ورأى دجلا وألاعيب صورت الهزائم والانكسارات والنكبات انتصارات يحتفل بها كل عام، كما عاش فقرا وعوزا وفاقة لم يمر على الأمة مثلها أبدا حتى في أشد حالات القحط التي مرت بها طوال تاريخها الطويل. وبرغم كل هذا الهوان ترى البعض من أبناء هذا الجيل ينظر للخلافة نظرة سيئة ويفضل الأنظمة المعاصرة التي قامت على أنقاضها! وقد ساهم في تلك النظرة السلبية للدولة الإسلامية عند بعض أبناء الأمة عوامل عدة من أبرزها:

١- حالة الانحطاط التي أصابت الأمة والتي بلغت ذروتها في القرن الأخير لدولة الخلافة، والتي أدت إلى فقدان الأمة للمقاييس الصحيحة التي تمكنها من إصدار أحكام صحيحة على الواقع؛ ذلك أن الأمة لم تتخذ الإسلام أساسا لوجهة نظرها في الحياة بعد أن دخلها الغبش وتأثرت بالغزو الثقافي والتبشيري أيما تأثر.

٢- التشويه المتعمد لتاريخ الدولة الإسلامية والذي قام به المستشرقون وتلامذتهم من أبناء الأمة الذين صوروا تاريخ الأمة بشكل مشوه، والعجيب أن بعض أبناء الأمة قد ساهموا في هذا التشويه بعد أن باعوا أنفسهم لشياطين الشرق والغرب ليصرفوا الأمة عن إسلامها فضلا عن المطالبة بعودة دولة الخلافة التي هدمها الغرب الكافر.

٣- نهضة أوروبا التي حصلت في الوقت الذي تخلف فيه المسلمون عن ركب الحضارة بعد أن أصابهم الانحطاط وفقدان طريقة التفكير المنتجة، ولما كانت نهضة أوروبا قد تمت بعد أن فصلت الدين عن الحياة بعد ذلك الصراع الدامي بين رجال الفكر من جهة وبين الكنيسة والملوك من جهة ثانية، لما كان ذلك توهم البعض أن لا سبيل للنهضة إلا بحذو أوروبا حذو القذة بالقذة وفصل الإسلام عن الدولة والحياة والسياسة، ومن هنا تصور البعض من أبناء الأمة أن الدولة الإسلامية ما هي إلا دولة دينية كالتي كانت قائمة في أوروبا في العصور الوسطى، والتي لا بد من الحرص على عدم عودتها مرة ثانية.

٤- حرص الغرب على عدم عودة الخلافة مرة ثانية، فهو لم ولن ينسى كيف كانت الخلافة حصنا حصينا للأمة الإسلامية، بل ووقفت جيوشها على أسوار فينّا وكادت أوروبا بأكملها أن تخضع لسلطانها، ولذلك كان من شروط الصلح مع تركيا بعد الحرب العالمية الأولى التخلي عن الخلافة وعن الإسلام في العلاقات الخارجية. ولقد جيش الغرب في الأمة جيشا من مدعي الفكر والثقافة سنوا أقلامهم في الهجوم على نظام الخلافة لتشويهها في أذهان الأمة، ولقد نجحوا في مهمتهم تلك نجاحا كبيرا في فترة من الفترات مما كان له أكبر الأثر في نفوس أبناء الأمة الذين كانوا ينظرون لهؤلاء وأمثالهم نظرة إكبار واحترام، ولقد مضى وقت طويل وبذلت مجهودات جبارة حتى تم كشف هؤلاء الأدعياء وفضحهم وتعريتهم أمام أبناء الأمة.

ولما رأى الغرب أن كل مجهوداته السابقة في تشويه الخلافة وفي إبعاد الأمة عن المطالبة بها والسعي لإقامتها مرة ثانية قد ذهبت أدراج الرياح، وأن الأمة قد استفاقت من غفوتها مرة ثانية، وأن المخلصين فيها قد شمروا عن ساعد الجد لإقامتها من جديد، وبعد أن بذل حزب التحرير ومعه المخلصون في الأمة جهودا جبارة لإعادة صورة الخلافة نقية صافية كما كانت، كان ما كان من استغلال ما أعلنه تنظيم الدولة الإسلامية من قيام دولة خلافة مشوهة تُنفِّرُ الأمة وتبعدها عن المطالبة بعودتها مرة ثانية، ولقد ساعدهم في نجاح ذلك الأمر ما قام به التنظيم من جرائم نفّرت بعض أبناء الأمة من الخلافة ظنا منهم أن هذه هي الخلافة.

ومن هنا كان لا بد من تبيان صورة الخلافة الحقيقية المنشودة وأنها ستكون إن شاء الله على منهاج النبوة، وأنها الدولة التي ستكون نموذجا فذا سينبهر العالم به وستشرئب لها الأعناق وسينكشف به زيف الغرب وأنظمته وعملائه في بلادنا. كما لا بد من التصدي للمضبوعين بالغرب في بلادنا الذين انبروا في هذه الأيام للهجوم على فكرة الخلافة وحملة لوائها.

وإنا لنسأل الله العلي القدير أن يكلل جهود تلك الثلة المؤمنة بالنجاح فتتكحل أعيننا برؤية الخلافة على منهاج النبوة من جديد ماثلة في أرض الواقع، لتنعم الأمة بحياة إسلامية حقيقية، يعز فيها الإسلام وأهله ويذل فيها أهل الكفر والنفاق.

إن همّ حزب التحرير الذي يعمل له منذ أول يوم وجد فيه، هو استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، وهو همه الحقيقي الذي لن يتحول عنه، لأنه الفرض العظيم، الذي اتخذه طريقا له، سلكه رسول الله ﷺ، والله تعالى أمرنا به حين قال: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، فحزب التحرير والحمد لله أدرك طريقه، وهو طريق محمد ﷺ، الذي لا ينطق عن الهوى، والحزب لا يسعى إلى الخيال كما يدعي الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم أنفسهم، بل هو يسعى إلى تحقيق وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ، إلى إقامة الخلافة التي أصبحت اليوم مطلبا لدى الأمة وأملا تسعى إلى تحقيقه مع حزب التحرير ■

## تتمة: الرأسمالية وساعة الحقيقة حكم الشركات لا الشعب

بل ما يعنيها هو معدل أرباحها.

وهو ما يصطدم رأسا بمصالح شركات الطاقة والسلاح والصناعة والتغذية، فهذه الشركات تحت ضربات المنافسة الصينية والأوروبية، والأزمة المالية لسنة ٢٠٠٨ والتي ما زالت تعاني آثارها، وزادتها تفاقما جائحة كورونا، وفي مواجهتها لوضعها المتأزم كانت نظرتها في إغلاق السوق الأمريكية على منافسيها ونهج سياسة حمائية وعولمة مقيدة. وكان رهانها لتحقيق أهدافها هو الرئيس الجمهوري ترامب، وفعلا منذ توليه الرئاسة ٢٠١٧ نادى بالسياسة الاقتصادية الحمائية وباشرها عمليا، فانسحب من اتفاقية باريس للمناخ خدمة لمصالح شركات الطاقة، ورفض كل الدعاوى لتقنين السلاح، وانسحب من معاهدة اتفاق الشراكة بين دول المحيط الهادي لسنة ٢٠١٦ قبل دخولها حيز التنفيذ ليهز كيان شركات التكنولوجيا هزا، كما أفضت عملية التفاوض حول اتفاق التبادل الحر لشمال أمريكا (ألينا) بين أمريكا والمكسيك وكندا إلى وثيقة تعمق حدة التوجه الحمائي والعدائي لشركات التكنولوجيا الرقمية لا سيما في مجال حماية مصادر الشيفرات والخوارزميات.

كما أن هذه السياسة الحمائية دفعت بالصين لبناء وتعزيز جدارها الرقمي الكبير، الذي منع مواقع مثل يوتيوب وفيسبوك وغوغل من النفاذ إلى ٧٠٠ مليون من مستعملي الإنترنت الصينيين، ووراء هذه الحواجز ازدهرت شركات صينية مثل علي بابا وبايدو وتانسانت لتطور خدمات تكنولوجية متقدمة تجاوزت على أكثر من مستوى منافساتها من الشركات الأمريكية. وشكلت هذه السياسات الحمائية ضربة موجعة لشركات التكنولوجيا الرقمية الأمريكية، وكان أصحاب هذه الشركات من أشرس أعداء إدارة ترامب وسياساتها الحمائية.

وهكذا اصطدمت وتنافرت مصالح الرأسماليين أصحاب شركات التكنولوجيا الرقمية مع مصالح شركات الطاقة والسلاح والصناعة والأغذية، وبات الداخل الأمريكي ساحة صراع حاد، انعكس وترجم انقساما سياسيا في انتخابات الرئاسة بين مرشح رأسماليي شركات التكنولوجيا الرقمية الديمقراطي بايدن، ومرشح رأسماليي شركات الطاقة والسلاح والصناعة والأغذية الجمهوري ترامب، وكل طبقة تستغل وتوظف أدواتها الخاصة لحسم الصراع.

فرأسماليو التكنولوجيا الرقمية، وظفوا تكنولوجيتهم بدهاء ماكر في الانتخابات الرئاسية عن طريق التصويت عبر البريد الإلكتروني، ثم وظفوا ثروتهم في إعادة هيكلة البنية والقاعدة الشعبية الانتخابية، فقد قرر كبار رأسماليي قطاع التكنولوجيا مغادرة وادي السيليكون بكاليفورنيا إلى تكساس، وعلى رأسهم مجموعة إيلون ماسك والعملاقان أوراكل وباكارد، ويسعى آخرون لنقل مقراتهم، في خطوة جريئة لمنازعة شركات الطاقة والصناعة قواعدهم الانتخابية في عقر دارهم تكساس، كما أن الإغلاق الأخير لمنصات التواصل لحسابات ترامب ما كان إلا شيئا من هذا الصراع.

أما أوراق رأسماليي شركات الطاقة والسلاح والصناعة والأغذية، فمليشياتهم المسلحة الكابوس الأمريكي المفزع، قُدِّر عددهم في الماضي ما بين ٢٠٠ ألف و٦٠٠ ألف، علما أن عددهم تزايد بشكل كبير في السنوات الأخيرة، ربع أعضائهم من العساكر القدامى والأمنيين، حسب تقرير صحيفة نيويورك تايمز. ومن ثم استحضار كابوس الحرب الأهلية كسلاح لتخويف وتحطيم الخصوم. وورقتهم الأخرى هي تغلغلهم في أجهزة وإدارات الدولة، ما يفسر تخاذل بل يكاد يكون تواطؤ الشرطة والأجهزة الأمنية في التعامل مع الهجوم على مبنى الكابيتول واقتحام مقر الكونغرس.

هذا التنافر والتصادم في مصالح الطبقتين يجعلهما على طرفي نقيض، إلا أن المشكلة الأكثر عمقا وخطرا هي في فلسفة الرأسمالية نفسها وطريقتها الداروينية في حسم الصراع، وأن البقاء للأقوى هي المحصلة النهائية للصراع، فالرأسمالية لا تقبل القسمة. وهذا المنطق الداروينى هو ما يفسر حجم الخطر وحدة الانقسام وتمدده عموديا وأفقيا نخبة وشعبا. وذاك ما استشعرت خطورته كل القوى الدولية، فقد توالت التصريحات من رئيس الوزراء البريطاني والمستشارة الألمانية والصينيين والروس...

فخطورة الحدث فضلا عن تعريته للديمقراطية الغربية في نموذجها الأمريكي المهيمن، هو الخوف من استنساخ الحدث الأمريكي في عواصم غربية أخرى، فالتيارات الشعبوية في الغرب مؤهلة لهكذا فعل، والإفلاس الحضاري وفساد الأنظمة عامل حاسم.

يا معشر الساسة المبدئيين، حملة دعوة الإسلام العظيم، معشر المسلمين أصحاب الشهادة على الناس أجمعين:

إن المسألة الغربية استفحلت وطغى تحللها وتعفنها، وإن قضية الغرب طالت وتمادت، ملؤها الدماء والأشلاء والبؤس والشقاء والألم والعذابات، وآن لعقلكم وتفكيركم الاستراتيجي الرباني أن يأخذ زمام المبادرة، ليخلص البشرية من جحيم الرأسمالية الكافرة، ولن يكون إلا بإقامة فريضتكم الاستراتيجية الكبرى خلافة راشدة على منهاج النبوة، تعالج بها كل القضايا وتحل بها كل العقد، وبها تنعم البشرية بالعدل والأمان والرفاه، حتى لا تبقي الأرض في ظلها خيرا إلا أخرجته، ولا تبقي السماء من قطرها شيئا إلا أنزلته، ويُلقي الإسلام بجرانه في الأرض بإذن الله ■

## روسيا الصليبية
## تعتقل ١٢٠ شخصا من أهالي وأنصار شباب حزب التحرير

ورد الخبر التالي على موقع (أوكرانيا العربية، الجمعة ٢ جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٠١/١٥م) أدانت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية لدى أوكرانيا اعتقال السلطات الروسية في شبه جزيرة القرم المحتلة ١٢٠ شخصاً أحيلوا للمحاكمة في قضية حزب التحرير. وأشارت السفارة الأمريكية في بيان نشرته على تويتر إلى أنها قلقة من عمليات الاضطهاد والاعتقالات التي تمارسها سلطات الاحتلال الروسي في القرم. وأكدت السفارة الأمريكية: "نحن قلقون للغاية من أن السلطات الروسية تضطهد وتحتجز ١٢٠ من تتار القرم لمجرد أنهم أعربوا عن عدم رضاهم بشأن الاحتجاز غير القانوني لمواطنيهم. نؤيد التحقيق الذي تجريه الشرطة الأوكرانية بشأن هذه الاعتقالات غير القانونية". وكانت السلطات الروسية قد اعتقلت في يوم الاثنين ١١ كانون الثاني/ يناير الجاري ١٢٠ شخصاً من تتار القرم كانوا متجهين إلى روستوف على نهر دون للمشاركة في جلسة استماع في المحكمة بشأن "قضية مجموعة بيلوغورسك التابعة لحزب التحرير". وتجدر الإشارة إلى أن سفراء أوروبيين لدى أوكرانيا طالبوا روسيا بالإفراج عن المدانين في قضية حزب التحرير.

**: بغض النظر عن أهداف أمريكا وأوروبا من استنكار هذه الجريمة التي ارتكبتها روسيا - والتي هي قطعا وقولا واحدا ليست حرصا على الإسلام وحملة دعوته من شباب حزب التحرير – إلا أن هذا الخبر يؤكد مدى حقد روسيا الصليبية على الإسلام والمسلمين، وسعيها إلى منع عودة الإسلام إلى سدة الحكم، في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ ولهذا فهي تحظر حزب التحرير، وتعتبره منظمة إرهابية، وتعتقل شبابه وتعذبهم وتحكم عليهم بالسجن لسنوات طويلة. فهل بقي لأحد أن يتمسح بأعتاب روسيا المجرمة طالبا الإنصاف منها خاصة الحركات الإسلامية، ونخص الفلسطينية منها؟!**

## تتمة كلمة العدد: قرغيزستان إلى أين؟

في هذا العمل على دعم الشعب، على سبيل المثال فإن أتامبابيف احتفظ بسلطته تحت شعار محاربة الفساد، وأعطى الشعبُ به لجينبيكوف فترةً راحة لمدة ثلاث سنوات، وهو الآن على استعداد لإعطاء فترة راحة لصدر جباروف أيضاً. لقد بدأت اليوم عملية إعادة أراضي كبار ملاك الأراضي إلى الدولة على أساس أنها تمت خصخصتها بشكل غير قانوني، فإذا استولت الدولة على هذه الأراضي ووزعتها على الناس فإنها ستعطي الأمل للشعب.

**٢. تشغيل السكان**

إن تشغيل السكان يتكرر كما كان من قبل. أي يتكرر إيجاد فرص عمل من خلال تحويل المعادن إلى المستثمر الأجنبي، خاصة إلى المستثمرين الروس والصينيين. لقد اشتد هذا الاتجاه خلال رئاسة أتامبابيف، ولكن في عهد جينبيكوف استغل الموالون للغرب شعور السكان المحليين لتثبيط الشركات الروسية عن تعدين اليورانيوم والشركات الصينية عن تعدين الذهب. والآن إذا أدخلت الحكومة الجديدة رجالها إلى البرلمان فسوف تفتح الطريق لهذه الشركات مرة أخرى، وتكون أسماء الاتفاقات مختلفة فقط، لكن الجوهر هو نفسه، ولا يسمح للآخرين بمعرفة كيفية عملهم. وهذا يخلق عدداً صغيراً من فرص العمل إلا أنه لا يكفي أن يعود عمالنا المهاجرون. كما يؤدي إلى استغلال شعبنا ونهب ثرواتنا وإلحاق أضرار جسيمة بالبيئة. وقد كان صدر جباروف معروفاً بمعارضته لمستثمر أجنبي في منجم ذهب كومتور وقد أثار قضية تأميم منجم ذهب كومتور، لكنه الآن تخلى عن هذه الخطوة بحجة أنه "لم يتبق في كومتور إلا قليل من الذهب"!

**٣. قضية الكوادر**

إن الحكومة الجديدة ستواجه تحديات من حيث الكوادر؛ فإذا استخدمت كوادر قديمة، فهم فاسدون من بقية عهد أكاييف، وإذا كانت ترغب في استقدام كوادر شابة، فكلهم تقريباً متأثرون بالثقافة الغربية وليست لديهم خبرة في هذا العمل.

**٤. الرصيد السلبي**

يبلغ الرصيد السلبي المتوسط للتجارة الخارجية لقرغيزستان ٣ مليارات دولار. يتم استيراد الأحذية والهواتف والأقمشة الاصطناعية من الصين، وهذا لن يتغير. وتستورد الوقود والمنتجات المعدنية من روسيا وهذا لن يتغير أيضا. أطلق إنتاج المنتجات المحلية في الصناعات الغذائية الخفيفة، وهذه هي الطريقة التي يمكن بها للشعب الحصول على بعض الامتيازات.

كما أسلفنا، كان صدر جباروف معروفاً للجمهور من خلال "كومتور"، لكنها كانت في ذلك الوقت حركة شعبوية. وواجه في وقت لاحق صعوبات بسبب هذا العمل، ولكنه وقف بحزم شديد. بعد كل هذه المصاعب قد ينشأ فيه شعور بخدمة للناس، فقد كان والده رجلا إسلاميا، كما أن مشاعر جباروف نفسه إسلامية؛ ولذلك أيده في البداية ذوو المشاعر الإسلامية. فقد خرجوا بالتكبيرات في التجمعات وأدوا صلاة الجمعة في الميادين. وفي الحقيقة إنهم كانوا يتطلعون إلى الإسلام، ولكنهم لا يفهمون كيف سيأتي. كما أن صديق صدر كامجيبيك لديه مشاعر إسلامية، وقد كان وزيرا ونائبا لكن اسمه لم يذكر في أي قضية فساد. كما أنه يتمتع بسمعة طيبة في مسقط رأسه. وفي الوقت الذي كان فيه الناس يعانون المشقة، قدموا قروضاً غير ربوية. إنه أحد السياسيين القلائل الذين قاموا بأعمال حسنة وحافظوا على سمعتهم بين الناخبين، ومع ذلك، فهو يميل للهيمنة الديكتاتورية في الحكم.

يرغب أهل قرغيزستان في رعاية قادتهم ولو قليلا، ولذلك هم يأملون في هؤلاء القادة بسبب الصفات المذكورة أعلاه. إلا أن الحل الحقيقي والجذري الذي يجب أن يدركه أهل قرغيزستان، هو تحكيم شرع الله دون سواه ■

# تمكين الإسلام في الأرض
# لا يتحقّق إلا بإقامة الخلافة على منهاج النبوة

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

تمكين الإسلام في الأرض يعني إقامة أحكامه وتطبيق أنظمته واتباع شريعته ونشر رسالته في الآفاق، ولا يتأتى ذلك كله إلا من خلال الدولة والحكم والسلطان، والتمكين له جانبان: جانب يتعلق بالحكم والقضاء وهو الدولة، وجانب يتعلق بالمكان الذي تُطبّق فيه الأحكام، وهو الدار، والنصوص الشرعية تتضافر في بيان ذلك؛

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾، وقال: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾، وقال: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ﴾، ففي هذه النصوص واضح أنّ التمكين مقترن مع الأرض اقتراناً كاملاً، فالعلاقة بين التمكين والأرض حتمية وعضوية، والاقتران بينهما دائم.

والتمكين في الأرض هو وعد من الله للمؤمنين، قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، فالاستخلاف في الأرض هو تمكين للموعودين بإقامة الدين إذا أخذوا بالأسباب.

ويُعرّف القرطبي التمكين في تفسيره بـ"**أن يأمن المسلمون ويرثوا الأرض والديار والأموال ويبدل حالهم فيصبحوا قاهرين بعد أن كانوا مقهورين، وطالبين بعد أن كانوا مطلوبين، وأن يؤمنهم ويملكهم ويمكنهم في الأرض**".

وأمّا ابن كثير فيُعرّف التمكين بـ"**وعد من الله لرسوله بأنّه سيجعل أمّته خلفاء الأرض، أي أئمة الناس والولاة عليهم، وبهم تفلح البلاد وتخضع لهم العباد**".

وأسباب التمكين هي شروطه، فلا يوجد التمكين بدون شروطه، والشروط هي مُرتكزات العمل، والمُرتكزات تؤخذ من طريقة الرسول ﷺ في إقامة الدولة، وهي ستة مُرتكزات؛ ثلاثة منها قبل قيام الدولة وثلاثة بعدها.

أمّا الثلاثة التي قبل الدولة فهي:

١- حمل الدعوة من خلال الكتلة (الحزب) كما فعل الرسول ﷺ في مكة المكرمة حيث كوّن كتلة من الصحابة حمل بهم ومعهم الدعوة.

٢- التفاعل مع الناس فكرياً ومكافحة الحكام سياسياً، أي تحميل الناس الدعوة وصهرهم بأفكارها، وإيجاد الرأي العام عن الدعوة بينهم، كما فعل الرسول ﷺ في مكة والمدينة وجزيرة العرب حيث حمل مع صحابته الدعوة للناس وأحدث تفاعلاً فكرياً وعقائدياً معهم، وكافح سادتهم وأشرافهم سياسياً، وأوجد الرأي العام على الإسلام بينهم، ممّا أثّر فيهم، ومن ثمّ تمكّن من القيام بالعملية الصهرية في بعض تجمعاتهم، كما حصل مع مصعب بن عمير رضي الله عنه في المدينة.

٣- الاتصال بأهل القوة والمنعة لدعوتهم للإسلام وطلب النصرة منهم من أجل حماية الدعوة وإقامة الدولة، كما فعل عليه الصلاة والسلام مع القبائل، وهو ما أثمر بعد عمل دؤوب وجهدٍ مُتواصل إلى أخذ البيعة من الأنصار والهجرة إلى المدينة وإقامة الدولة فيها.

هذه هي مُرتكزات العمل الثلاثة للتمكين في الأرض، وهي نفسها شروط الوصول إلى هدف التمكين هذا، وهي عينها الطريقة التي سار بها الرسول ﷺ لإقامة الدولة في المدينة وتحويلها إلى دار إسلام.

فإذا ما بلغت الكتلة هذا الهدف، ونجحت في إيصال الإسلام إلى الحكم، وأقيمت الدولة، فهناك ثلاثة مُرتكزات أخرى يتعيّن تحقيقها وهي:

١- تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية تطبيقاً فورياً وانقلابياً شاملاً من غير تدرج ولا تراخٍ، وهذا ما فعله الرسول ﷺ، وما فعله الصحابة من بعده.

٢- حمل دعوة الإسلام إلى العالم عن طريق الدعوة والجهاد، وهذا ما تمّ بالفعل، ففتحت بلاد فارس والروم وما جاورها، وتحوّلت إلى دار إسلام في فترة قصيرة.

٣- الاستمرار بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأدلة ذلك في الكتاب والسنة كثيرة كثرة تغني عن الطلب، منها قول الرسول ﷺ: «وَاللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنْ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيْ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْراً، وَلَتَقْصُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْراً، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ لَيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ».

وإذا اختل شرط من هذه الشروط تتداعى دولة الإسلام، وتتهيأ للسقوط، ثمّ تتلاشى من الوجود، وهو ما حصل مع الدولة العثمانية التي زالت واندثرت بعد فقدانها لهذه المُرتكزات.

هذا باختصار هو مفهوم التمكين المأخوذ من النصوص الشرعية، ومن سيرة المصطفى ﷺ، وهذه هي أدلته وشروطه ومُرتكزاته، وهو يدل بشكلٍ قاطع على أنّه لا تمكين من دون دولة، ولا دولة من دون فكرة وكتلة وتفاعل ونصرة، ولا استمرار لوجود الدولة من دون تطبيق كامل للإسلام وحمله للعالم بالدعوة والجهاد واستمرار بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والدولة الإسلامية هي الخلافة، فالرسول ﷺ وصفها بذلك عندما قال: «سَتَكُونُ خُلَفَاءُ فَتَكْثُرُ»، وأجمع الصحابة رضوان الله عليهم على تنصيب خليفة للمسلمين ومبايعته في زمن الإجماع، والخلافة لا توجد إلا بوجود دار الإسلام، لأنّ تطبيق الخلافة لأحكام الإسلام وأنظمته في أرضٍ مُعيّنة يُحيلها إلى دار إسلام.

ومن هنا كان التمكين مُفضياً لوجود الخلافة وإيجاد دار الإسلام، ولا يُمكن الفصل بينهما بحال، ولا معنى للعمل للإسلام من دون العمل لإقامة الخلافة، وكل حركة أو جماعة تدعو للإسلام ولا تتطرق لإقامة الخلافة أو إيجاد دار الإسلام فعملها ناقص وغير مُبرئ للذمة.

فمفهوم الدولة لدى المسلم اليوم ينبغي أن يكون واضحاً جليّاً لا لبس فيه، وحاجة المسلمين اليوم للخلافة كحاجتهم للماء والهواء، فهي فريضة شرعية وضرورة عقلية، والعمل التكتلي في الأمة هو نقطة البدء وجسر الانطلاق للوصول إلى غايتها ■

# هل بات النظام الرأسمالي في وحدة العناية المركزة؟

بقلم: الأستاذ خالد الأشقر (أبو المعتز بالله)

إن ما حصل في أمريكا هو تداعٍ للمبدأ الرأسمالي، وإن كان هذا المبدأ برمته قد دخل في مرحلة أفول منذ بداية تسعينات القرن الفائت مع بداية حرب الخليج الأولى، التي كشفته ممثلا بزعيمته أمريكا التي جعلته إلها من تمر لما جاعت التهمته؛ فمن سجن أبو غريب إلى غوانتنامو إلى التعذيب الممنهج في السجون السرية في أمريكا الجنوبية، كل هذا كشف الوجه الحقيقي لحضارة الحرية ودعاة الإنسانية فبات العالم مصدوما مما يراه ويشاهده بعد أن كشرت أمريكا عن أنيابها وبدأت تغزو العالم، من العراق إلى الصومال إلى أفغانستان، وبالطبع ليست وحدها وإنما تشرك معها دول الحريات بريطانيا وفرنسا وغيرهما.

إن تصدر رجال على شاكلة ترامب رأس المشهد في الدولة الأولى في العالم هو عقم في النظام ورجالاته، أشبه ما يكون بالحالة التي عاشها الاتحاد السوفيتي لما انقلب على نفسه، مع بعض الفروقات، حيث إن النظام الرأسمالي ليس نظاما فرديا بالمعنى الشيوعي، وإنما تقوم عليه مؤسسات هي التي تحدد شكل العلاقات التي تريد أمريكا رسمها مع الدول، فشركات الأسلحة والطاقة التي تقتات على الدماء وإشعال الحروب، ربما كانت ترى في ترامب مسعّر حرب، وأن أرباحها ستزيد في أجواء التوتر وإشعال الحروب، أما الشركات التكنولوجية فإن عملها سيكون أفضل في وضع السلم وقلة الحروب والمحافظه على السلام العالمي، وربما هذا ما دعاها للإتيان ببايدن.

على كل حال فإن دولة المؤسسات هذه بدأ السوس ينخر فيها من كل جانب، وما شكل التظاهر الذي حصل واقتحام الكونغرس وظهور أشكال آدمية بقرون، إلا تعبير عن تداعي مبدأ وسقوط لأوراق التوت التي تغطي عورته، ولو لم يكن لترامب إلا أنه كشف أن الصراع في أمريكا هو صراع على شكل الدولة والنظام الرأسمالي لكفى، فالإعلام مزيف والقضاء مزور بحسب ادعائه، بل فوق هذا وذاك فإن الرجل يتصرف مثل السيسي دكتاتوره المفضل أو مثل بشار عميله في الشام.

لقد حذر ابن خلدون في مقدمته قبل مئات السنين من أن اندثار الدول تكتنفه عوامل منها بل على رأسها، الجمع بين التجارة والإمارة، وإن أمريكا رائدة المبدأ الرأسمالي وحاملة لوائه ربما أدركها الهرم، وسيجري عليها ما يجري على الدول، وإنها مدركة ذلك لا محالة، وإن سنة الله لا تتجاوز أحدا ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلاً﴾، فزوال المبدأ يتناسب طرديا مع القائمين عليه، وإن أمريكا اليوم ما عادت تستطيع إنجاب وسط سياسي ورجال حكم كما كانت في سابق عزها ومجدها، أمثال أيزنهاور وروزفلت وكيسنجر، والدولة إذا أدركها الهرم فإن لها أجلا ستبلغه، وإننا لا نقول هذا بالقدرية الغيبية، وإنما هو استقراء يجري على الدول كلها، وهو مُدركها لا محالة، وإن كسر الدول العظيمة لا ينجبر؛ فالمبادئ هي أس الدول وأساسها، والنظام الرأسمالي قد ترك المبدأ ولفظ العقيدة، ولم يعد يعتني إلا بالمصالح وتحقيق المكاسب، فهو أقرب ما يكون لسوق الأسهم والبورصة، وهذا ربما يطيل من عمره قليلا ويزيد في بقائة برهة من التاريخ، ولكنه بالتأكيد لا يدوم.

إن الصراع الذي تشهده أمريكا اليوم بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري هو أقرب إلى كسر العظم منه إلى التنافس الرياضي، وإن وضع العراقيل أصبح يطال العقيدة والنظام برمته، وإن الانقسام القديم الجديد الذي يلف الشعب الأمريكي من كل جانب هو انقسام فكري عقدي؛ ولم يجانب الصواب أحد الكتاب الذي ينظر للقوى التي تتحكم بشكل الدولة الأمريكية بالمليشيات، وقد ظهر هذا جليا بالخطاب الذي نقله الإعلام بالصوت والصورة في احتلال الكونغرس، فمليشيات متطرفة تحمل خطابا عنصريا متشددا وتؤمن بتفوق اللون والعرق الأبيض على غيره، بل هي ربما مستعدة أن تعيد سيرة الهنود الحمر التي قامت الدولة كلها عليها، فتقتل على لون البشرة وتجمع الجماجم.

إن الدول إذا دبت فيها الطواعين واعترتها الأمراض المزمنة لا تتعافى منها بحال، ولكنها ربما تعيش زمنا مع مرضها، وإن أمريكا اليوم أضحت وقد ضُربت خلاياها وأصبحت كمنسأة سليمان تنتظر دابة من الأرض تجهز عليها وترثها، ولأن الدول الرأسمالية وهي تحمل عقيدة المبدأ فوق كونها تتجمع على محاربة الإسلام فلا يظن أن من مصلحتها أن تقع أمريكا أو تنتهي، ولذلك فإن مما نقطع به أن الدولة الوحيدة التي من مصلحتها أن ترفع أجهزة الإنعاش عن أمريكا وتخرجها من غرفة العناية المركزة هي دولة الخلافة القائمة قريباً بإذن الله وحينها فقط يدرك العالم كم كان مخدوعا بهذه الأنظمة الإجرامية ويدرك كذلك بأن الفكرة الرأسمالية لا تصلح لإدارة زريبة حيوانات أو غابة وحوش، فالخلافة وقوانينها هي وحدها القادرة على نشر الخير وتحقيق العدل بين الناس ■

# يا أهل السودان! الفظوا حكامكم الرويبضات
# واعملوا مع حزب التحرير من أجل عزتكم ومرضاة ربكم

تعقيبا على توقيع السودان رسمياً، على (اتفاق أبراهام) الخياني للتطبيع مع كيان يهود، نهاية الأسبوع الماضي، أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان: أن هذه الحكومة مثلها مثل بقية الأنظمة العميلة في بلاد المسلمين، لا تمثل أهل السودان المسلمين، وإنما وقعت الاتفاق إرضاءً لسيد البيت الأبيض، كما أكد البيان كذب هذه الحكومة التي ادعت أنها لن تطبع إلا عبر استفتاء المجلس التشريعي. وشدد البيان: إن فلسطين أرض إسلامية اغتصبها يهود، فلا يحل لمسلم أن يتنازل عنها ولو أعطي كنوز الدنيا. وإن أهل السودان المسلمين لا يقبلون هذه الخيانة التي دبرت بليل، ولن يرضوا أن يكون ثمن التنازل عن مقدسات المسلمين وحرماتهم دولارات معدودات لا تسمن ولا تغني من جوع. وأضاف البيان: مهما طبع المطبعون، وسار الحكام العملاء خانعين خلف أمريكا وكيان يهود، فإن الأمة لن تطبع، وإنما ستعمل من أجل قلع هؤلاء الحكام الرويبضات، وإقامة صرح الإسلام العظيم على أنقاضهم؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، تعيد العزة للأمة وتعيد الأراضي التي يحتلها يهود وغيرها إلى حضن الأمة. وختم البيان مخاطبا أهل السودان بقوله: هيا هبوا، والفظوا هؤلاء الرويبضات، واعملوا مع حزب التحرير من أجل عزتكم ومرضاة ربكم الذي ينصر من ينصره.

# الأزمات التي تعيشها تونس
# لا تحل بترقيعات مبنية على النظام الرأسمالي

بعد نية المرور إلى فتح المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي حول اتفاقية "الأليكا"، أعرب رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي، لبعثة صندوق النقد الدولي، عن الاستعداد الفعلي للانطلاق في مسار الإصلاحات الهيكلية، حيث تم الاتفاق خلال الاجتماع الذي حضره وزير الاقتصاد والمالية والمستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة على وضع برنامج للإصلاحات الاقتصادية. من جانبه تساءل المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تونس في بيان صحفي: هل هذه الإصلاحات المزعومة ستشمل استرداد الثروات المنهوبة وبعث المشاريع الطموحة كالتصنيع والزراعات الاستراتيجية التي تحقق الأمن الغذائي للشعب التونسي؟! أم هي استكمال ما تبقى من برنامج الإصلاح الهيكلي الذي هندسه صندوق النقد الدولي، وأدى إلى انهيار سعر العملة وغلاء المعيشة وتفاقم المديونية وانتشار البطالة وانعدام التنمية؟ وأضاف: هل يمكن أن ننتظر شيئا من رئيس حكومة يتجه نحو التفاوض من أجل تعميق اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي التي أبرمها نظام بن علي سنة ١٩٩٥ وأدت إلى تدمير النسيج الصناعي التونسي؟ واختتم البيان بالقول: إن الأزمات الاقتصادية التي تعيشها تونس لا يمكن حلها من خلال إصلاحات تشرف عليها الدوائر الغربية، ولا يمكن حلها بترقيعات فرعية مبنية على النظام الرأسمالي الذي سبَّب الأزمات. بل الحل يجب أن يكون من صميم مبدأ الأمة ومشروعها الحضاري؛ ففي الإسلام نظام اقتصادي قادر على توفير الحياة الاقتصادية العادلة الخالية من الأزمات في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة.

# تدخل إيران في سوريا لجانب طاغية الشام
# خلّف مئات آلاف الشهداء

نشر موقع (روسيا اليوم، الأحد، ٢٦ جمادى الأولى ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٠١/١٠م) خبرا قال فيه: "قالت فائزة رفسنجاني، نجلة الرئيس الإيراني الراحل، هاشمي رفسنجاني، إن "تدخل إيران في سوريا خلف ٥٠٠ ألف قتيل" مشيرة إلى أن والدها عارض مشاركة إيران في الحرب في سوريا. وأضافت نجلة رفسنجاني أن والدها، الذي كان يشغل منصب رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام (بعد انتهاء ولايته الرئاسية)، عارض مشاركة إيران في الحرب في سوريا، وأبلغ ذلك لقائد فيلق القدس السابق بالحرس الثوري، قاسم سليماني، منذ بداية الأزمة في سوريا. وقالت رفسنجاني في مقابلة مع موقع "إنصاف نيوز" الإصلاحي: "لقد استشار سليماني والدي قبل ذهابه إلى سوريا، وأبلغه الوالد بألا يذهب" إلى هناك. وتابعت: "في ذكرى اغتيال سليماني، لا نسمع أحدا يتحدث حول ما فعله، لكن والدي كان يتمتع بذكاء وبعد نظر، وقد نصحه بعدم الذهاب، وكان على حق". وتساءلت النائبة السابقة في البرلمان: "ماذا أنتجت تصرفات سليماني وسياستنا المقاومة؟ ماذا حققت لنا في مجالات الاقتصاد والحريات والسياسة الخارجية؟"، وأضافت أن "سياسة المقاومة لم تترك لنا شيئا لنفخر به!". وانتقدت فائزة رفسنجاني سياسة إيران في المنطقة وقالت إنها "أدت إلى فقداننا أصدقاءنا، وأصبحت سياستنا الخارجية تشبه السياسة الداخلية، حيث تحول المؤيدون إلى منتقدين، ثم تبدل المنتقدون إلى معارضين".".